# إطعام الطعام عند العرب قبل الإسلام

أ.م.د.مصطفى جواد عباس
الباحثة:نور عادل جاسم
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

**الخلاصة**:
يتناول هذه البحث موضوع إطعام الطعام باعتباره صورة من صور التكافل الاجتماعي المادي عند العرب قبل الإسلام ، الأمر الذي كان له الدور الكبير في مساعدة الفقراء والمحتاجين من اجل مواجهة البيئة الفقيرة لاستمرار الحياة ، والذي لم يكن حصراً على أشخاص معينين ، وإنما يقوم به كل من له القدرة على ذلك ، ولم ينحصر في وقت معين ، وإنما كان يحدث في أوقات مختلفة من مثل موسم الحج ، أو عند وقوع الأزمات ، وقد انتشرت هذه الفضيلة بين صفوف العرب وفي أماكن مختلفة من البلاد العربية .
**الكلمات المفتاحية : قبل الإسلام ، العرب ، إطعام الطعام**

# Serving the Food among Arabs before Islam

**Asst. Prof. Dr. Mustafa Jawad Abbas**
**Noor Adel Jassim**
**University of Basra - college of Education for Human Sciences**
**Department of History**

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
Journal of Basra Research for Human Sciences

**Abstract**
This research deals with the subject of Serving the food among Arabs before Islam as a form of the Materialistic and social equivalence ,which had a great role in helping the poor and the needy in order to face the poor environment for the continuation of life, which was not exclusively for specific people, but is done by all who have the ability to do so, therefore it is not limited to a certain time, but at different times of the year, including in the season of the pilgrimage as well as the occurrence of the crises, in addition to that this virtue was spread between the Arabs in different regions.

**Key words: before Islam ، Arabs ، Serving the Food**

**المقدمة**:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه المنتجبين وسلم تسليما كثيرا.

يعد موضوع البحث في تاريخ العرب قبل الإسلام من المواضيع المهمة لما له من ارتباط وثيق بالتاريخ الإسلامي اذ لابد من معرفة تاريخ العرب قبل الإسلام لمعرفة مدى تأثيرهم على الحياة الاجتماعية في الإسلام ، ومن هنا جاء اختيار موضوع البحث وهو بعنوان (إطعام الطعام عند العرب قبل الإسلام) ، إذ كانت العرب تقدم الطعام للفقراء والمحتاجين فضلا عن حجاج بيت الله الحرام لمساعدتهم في تخفيف حالة الجوع والتعب عليهم حيث كانوا يعانون من مشقة طول الطريق إضافة إلى فقرهم للوصول إلى مكة ، ام من غير الحجاج وفي أثناء وقوع الأزمات الاقتصادية المتمثلة بقلة الغذاء ، ولم يقتصر إطعام الطعام على أهالي مكة أو أهالي منطقة واحدة ، وإنما في مختلف مناطق شبه الجزيرة العربية من اجل تحدي البيئة الفقيرة ومواجهة المشكلات الاقتصادية التي تواجه الفقراء .

وقد قسم البحث إلى محورين هما ، الأول إطعام الطعام في موسم الحج ، والثاني إطعام الطعام أثناء وقوع الأزمات الاقتصادية عند العرب قبل الإسلام ، ثم خاتمة واهم المصادر والمراجع .

إن من أبرز الصور الاجتماعية التي عبرت عن التكافل الاجتماعي عند العرب قبل الإسلام الكرم ، الذي يعد من أجمل وأروع السجايا الحميدة التي اختص به العرب دون غيرهم من الأمم الأخرى .

ويعني الكرم :- (( إيثار الغير بالخير))[١]

وأيضا الكرم هو إعطاء الشيء عن طيب نفس قليلاً كان أو كثيراً ، والكريم هو الذي يعطي من غير سؤال .[٢]

(( والكرم ضد اللؤم وقد كرم الرجل بالضم فهو كريم وقوم كرام وكرماء))[٣]

ويقصد به أيضاً (( إعطاء المحتاج فوق ما يحتاج إليه ، وله حد إذا زاد عليه انتهى إلى السرف ))[٤]

وهو (( هو ضرورة ومنفعة متبادلة لأن قرى الضيف مظهر للتكامل البيئي والتكافل الاجتماعي والتساند والتعاون لمواجهة البيئة الفقيرة ، وكان العرب يحمدون الكرم لأنه عطاء الأقوياء)) .[٥]

وقد حرص العرب على تنشئة أبناءهم على الكرم وتربيتهم على غرس تلك الفضيلة في نفوسهم ، وقد اتبع العرب أسلوب الوصايا في نقل القيم الاجتماعية إلى أبنائهم .[٦] ومن بين تلك الوصايا وصية ذي الأصبغ العدواني[٧] عندما احتضر ذو الإصبع دعا ابنه أسيدا فقال له (( يا بنيّ ، إن أباك قد فني وهو حيّ وعاش حتّى سئم العيش ، وإنّي موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغته ، فأحفظ عنّي : ألن جانبك لقومك يحبّوك ، وتواضع لهم يرفعوك ،وابسط لهم وجهك يطيعوك ، ولا تستأثر عليهم بشيء يسوّدوك ؛ وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر على مودّتك صغارهم ، واسمح بمالك))[٨]

اذ نلاحظ من جملة وصاياه لابنه أن يكون ليناً كريماً معطاءً ، وكلها صفات تندرج تحت مفهوم التكافل وبخاصة قولهُ (( واسمح بمالك )) .

إلى جانب ذلك أوصى النعمان بن ثواب العبدي [٩] ابنه سعيداً وكان جواداً قائلاً له (( يا بني لا يبخل الجواد فابذل الطارف[١٠] والتلاد[١١] ))[١٢]

ويتجلى الكرم عند العرب قبل الإسلام في عدة أمور لعل من أبرزها :-

**أولاً :- إطعام الطعام في موسم الحج .**

اهتم العرب قبل الإسلام بمسالة توفير الطعام خصوصا لأهل الفاقة والعوز من الفقراء الحجاج ولذوي الحاجة منهم في موسم الحج .

إذ كانت الرفادة من أهم الوظائف التي فرضها قصي بن كلاب على أهل مكة لتوفير الطعام للحجاج الفقراء ،(( والرفادة خرجا تخرجه قريش في كل موسم من أموالها إلى قصي بن كلاب فيصنع به طعاما للحاج يأكله من لم يكن له سعة ولا زاد ممن يحضر الموسم وذلك أن قصيا فرضه على قريش فقال لهم حين أمرهم به يا معشر قريش إنكم جيران الله وأهل بيته وأهل الحرام وأن الحاج ضيف الله وزوار بيته وهم أحق الضيف بالكرامة فاجعلوا لهم شرابا وطعاما أيام هذا الحج حتى يصدروا عنكم ففعلوا فكانوا يخرجون لذلك كل عام من أموالهم فيدفعونه إليه فيصنعه طعاما للناس أيام منى ))[١٣]

والرفادة هي من أهم الوظائف الدينية التي أوجدها قصي بن كلاب ، وتعني ((معاونة للحاج كانت من قريش بشيء كانوا يخرجونه لفقراء الحاج )).[١٤]، وذكر ابن هشام الرفادة قائلاً هي ((خرجا تخرجه قريش في كل موسم من أموالها إلى قصيابن كلاب ، فيصنع به طعاما للحاج ، فيأكله من لم يكن له سعة ولا زاد ، وذلكأن قصيا عرضه على قريش)) .[١٥]

أما معنى الرفادة في اللغة فقد اتخذ العديد من الدلالات ولعل أبرزها :-

إنها:- كلمة مشتقة من رفد بالكسر أي العطاء والصلة ، والرفد بالفتح أي رفده يرفده أعطاه ورفده وأرفده أعانه ، وترافدوا أعان بعضهم بعضاً ، والمرفدة المعونة[١٦]

وقال تعالى ﴿بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾[١٧] ، أي بئس العطاء المعطى[١٨]

ويبدو أن المتولي لهذه المهمة كان يحظى بمكانة اجتماعية أسوة بباقي وظائف الحج ، إذ أشار البعض إلى إن قصي بن كلاب أمر هذه الوظيفة إلى اكبر ولده عبد الدار ، وإنما خصصه بها لأن بقية إخوته عبد مناف ، وعبد شمس كانوا قد شرفوا في زمن أبيهم وبلغوا في قومهم شرفاً كبيراً فأحب قصي أن يلحق بهم عبد الدار في السؤدد فخصصه بذلك .[١٩] وعندما مات قصي بن كلاب اجمع بني عبد مناف بن قصي عبد شمس وهاشم والمطلب ونوفل على أن يأخذوها من بني عبد الدار لشرفهم عليهم وفضلهم ، فتفرقت قريش عند ذلك وانقسمت إلى قسمين ، طائفة مع بني عبد مناف ، وطائفة مع بني عبد الدار لا يرون تغيير ما فعله قصي ، وأخرج بنو عبد مناف جفنه مملوءة طيباً فوضعوها عند الكعبة وتحالفوا وجعلوا أيديهم في الطيب فسموا ( المطيبين ) وتعاقد بنو عبد الدار ومن معهم وتحالفوا فسموا ( الأحلاف) وتعبوا بسبب للقتال ثم تداعوا إلى الصلح على أن يعطوا بني عبد مناف الرفادة فرضوا وتحاجز الناس عن الحرب واقترعوا عليها فصارت لهاشم بن عبد المناف[٢٠]

وشرف هاشم بعد أبيه ، وجل أمره ، واصطلحت قريش على أن يولى هاشم بن عبد مناف الرفادة ، فكان



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ (ج) – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

إذا حضر الحج قام في قريش خطيبا ، فقال : يا معشر قريش انكم جيران الله وأهل بيته الحرام ، وانه يأتيكم في هذا الموسم زوار الله يعظمون حرمة بيته ، فهم أضياف الله ، وأحق الضيف بالكرامة ضيفه ، وقد خيركم الله بذلك ، وأكرمكم به ، ثم حفظ منكم أفضل ما حفظ جار من جاره ، فأكرموا ضيفه وزواره ، فإنهم يأتون شعثاً غبرا من كل بلد ، فأقروهم ، وأغنوهم فكانت قريش ترافد على ذلك . وكان هاشم يخرج مالا كثيرا ، ويأمر بحياض من أدم ، فتجعل في موضع زمزم ، ثم يسقى فيها من الآبار التي بمكة ، فيشرب منها الحاج ، وكان يطعمهم بمكة ومنى وعرفة ، وكان يثرد لهم الخبز واللحم والسمن والسويق ، ويحمل لهم المياه ، حتى يتفرق الناس إلى بلادهم ، فسمي هاشما[٢١]، وقد اورد ابن حبيب الحادثة مضيفاً ، وكان هاشم من أجواد قريش قبل الإسلام[٢٢] .

ويمكن أن نستدل من خلال رواية ابن حبيب أن نسبة مشاركة هاشم في أطعام الحجيج هي الأكبر ، إذ أشار قائلاً (( كانت قريش تجمع إليه الفضول من أموالها أيام الحج ، ويقال انه كان عليه الربع من ذلك في ماله))[٢٣]، (( وكان يذبح كل يوم شاة فيضع جفنه ثريد ويدعو من حوله فيأكلون))[٢٤] ، وكان هاشم بن عبد مناف يطعم الحجاج في كل موسم بما يجتمع عنده من ترافد قريش ، وكان يشتري بما يجتمع عنده دقيقاً ويأخذ من كل ذبيحة من بدنه أو بقرة أو شاة فخذها فيجمع ذلك كله ، ثم يحرز به الدقيق ويطعمه الحاج[٢٥] .

وجرى بنو قصي على سنة أبيهم في أطعام الحاج ، إلا أن هاشم أمتاز عنهم جميعاً بهذه السنة إلى شوط بعيد لم يبلغه احد قبله ولا بعده ، فقد كان بالغنى بالمكان المشهور وأسعفه في التجارة حظهُ وفتحت لقريش أسواق في بلاد الروم والحبشة ، فصنع للحاج ما لم يصنعهُ أحد ، وكان هاشم في غاية من النبل والشرف وتحري الطيب من المكاسب ، كان إذا جمع الأموال من قريش يأمر بحياض من أدم فتجعل في موضع زمزم ، ثم يسقى فيها الماء من آبار مكة فيشربهُ الحاج ، وكان يطعمهم أول ما يطعم قبل التروية بيوم مكة ومنى ، وكان يثرد لهم الخبز واللحم والسمن والسويق والتمر ، ويجعل لهم الماء فيستقون بمنى يومئذ قليل في حياض من الأدم إلى أن يصدروا من منى فتنقطع الضيافة ويتفرغ الناس لبلادهم .[٢٦]

وهذه في قمة الروح الإنسانية التي تميز بها بنو قصي وخاصة هاشم بن عبد مناف الذي انفق من طيب ماله إلى جنب مال قريش ، وهذا الفعل لا يقوم به أيً شخص ، وإنما فقط من تتوافر فيه الرحمة والإنسانية والإحساس بالأخر والأخلاق الفاضلة الحميدة التي كان يتصف بها هاشم .

وعندما توفي هاشم بن عبد مناف بغزة من أرض الشام[٢٧]تاجرا ، ((ولي الرفادة من بعده المطلب بن عبد مناف ، وكان أصغر من عبد شمس وهاشم ، وكان ذا شرف في قومه وفضل ، وكانت قريش إنما تسميه الفيض لسماحته وفضله))[٢٨] ، ((ثم ولى عبد المطلب بن هاشم السقاية والرفادة بعد عمه المطلب ، فأقامها للناس ، وأقام لقومه ما كان آباؤه يقيمون قبله لقومهم من أمرهم ، وشرف فيقومه شرفا لم يبلغه أحد من آبائه))[٢٩] ، ((وكان عبد المطلب يوصي ولدهُ بصلة الأرحام وإطعام الطعام ويرغبهم ويرهبهم))[٣٠]

ثم انتقلت الرفادة من عبد المطلب إلى الزبير بن عبد المطلب ، ثم لأبي طالب ولم يكن له مال فأدان من



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ (ج) – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

أخيه العباس بن عبد المطلب عشرة آلاف درهم فأنفقها فلما كان العام المقبل سألهُ سلف خمسة عشر ألف درهم ، ويقال أربعة عشرة ألف درهم فقال له إنك لم تقضني مالي عليك وأنا أعطيك ما سألت على إنك إن لم تدفع أليَ جميع مالي في قابل فأمر الرفادة أليَ من دونك فأجابه إلى ذلك فلما كان الموسم الثالث صارت الرفادة إلى العباس بن عبد المطلب عوضا عن دينه[٣١]

وقد اختلفت الروايات حول الشخص الذي بقيت وظيفة الرفادة بيد من عندما جاء الإسلام :-

إذ قال أبن عساكر قوله (( جاء الإسلام والرفادة في يد حكيم بن حزام [٣٢] ، وكان حكيم يفعل المعروف ويصل الرحم ويحض على البر عاش ستين سنة في الإسلام ))[٣٣] وقال بعض الرواة ((قام بالرفادة عندما توفي عبد المطلب أبو طالب قام بذلك في كل موسم حتى جاء الإسلام )).[٣٤]

ويبدو أن رواية ألأزرقي هي الأقرب إلى الواقع لأنه توفي عام( ت ٢٤٧هـ-٨٦١م) وبذلك يكون أقرب إلى الحادثة أضف إلى ذلك أبو طالب يمثل امتداد عائلي طبيعي إلى هاشم فمن غير المعقول أن يقبل بنو هاشم خروج هذه الوظيفة منهم ، وبخاصة انها (الرفادة )كانت سبباً في انقسام قريش على نفسها إلى مطيبين وأحلاف .

ويبدو ان وجود وظيفة الرفادة لم تمنع بعض الشخصيات من ممارسة عملية الرفادة بشكل فردي فقد ورد أن حممة بن الحارث [٣٥] كان سيد دوس في الجاهلية ، وكان من أسخى العرب ،وكان يقوم بعملية إطعام الحاج بمكة في موسم الحج .[٣٦]

يتبين مما سبق أن وظيفة الرفادة التي قام بها قصي بن كلاب ومن ثم قام بها أولاده من بعده كان لها الدور الكبير في إعانة المحتاجين والفقراء والمساكين من الحجاج وتخفيف الشيء الكثير عنهم من مشاق السفر وبعد المسافات الطويلة ، وهذا بدوره يقوي أواصر العلاقات الإنسانية بين أهل مكة وبين بقية القبائل الأخرى الآتية إلى مكة لأداء الحج .

**ثانياً :- إطعام الطعام وقت الأزمات الاقتصادية**

لم يقتصر إطعام الطعام عند العرب قبل الإسلام على موسم الحج ، وإنما كانت العرب تطعم الطعام في الأزمات الاقتصادية أيضاً فقد ذكر ابن حبيب (( أنه كانت للعرب ثلاث مناقب قبل الإسلام وزادها الإسلام شدة منها ، السدانة ، والسقاية ، وإطعام الطعام حيث كانت قريش تطعم الصبا([٣٧]) ما هبت فإذا سكنت أمسكوا ))[٣٨]

وهذا يدلل على أن إطعام الطعام من أهم الوسائل لسد حاجة المحتاجين ، وهي من ابرز مظاهر التكافل الاجتماعي .

إن مبدأ التكافل الاجتماعي عند العرب يظهر وبشكل جلي من خلال التآزر وقت الأزمات الاقتصادية لسد حاجة المحتاجين ، ويبدو أن هذه المنفعة لم تغادر بني هاشم فقد كانوا من العرب السباقين إليها من العرب حيث ورد انه أصاب الناس سنة جدب شديد ، فخرج هاشم بن عبد مناف إلى الشام ، فاشترى بما اجتمع عنده من ماله دقيقا وكعكا ، فقدم به إلى مكة ، فهشم ذلك الكعك ونحر الجزور وطبخه ، وجعله ثريدا[٣٩] ، وأطعم الناس ، وكانوا في مجاعة شديدة حتى أشبعهم ، فسمي بذلك هاشما ، وكان اسمه

عمرا[٤٠]، وقد خلد هذه الحادثة الشاعر ابن الزبعرى السهمي بقوله[٤١] :

كانت قريش بيضة فتفلقت
فالمح خالصها لعبد مناف
الرايشين وليس يوجد رايش
والقايلين هلم للأضياف
والخالطين غنيهم بفقيرهم
حتى يعود فقيرهم كالكاف
والضاربين الكيس تبرق بيضه
والمانعين البيض بالأسياف
عمرو العلا هشم الثريد لمعشر
كانوا بمكة مسنتين عجاف[٤٢]

وقد اورد ابن حبيب هذه الحادثة بشكل أخر فقال: ((كان هاشم بن عبد مناف قد أتى الشام فأقام بها حيناً ثم أقبل من الشام يريد مكة ومعه الغرائر مملوءة خبزاً قد هشمه ومعهُ الإبل تحمل الغرائر حتى قدم مكة وذلك في سنة شديدة قد جاع فيها الناس وهلكت فيها أموالهم وأنفسهم فعمد هاشم إلى الإبل التي كانت تحمل الغرائر فنحرها وأقام الطهاة فطبخوا ثم أخرج الخبز الهشيم فملأ منه الجفان ثم أمر بالقدور فكفئت فأطعم الناس من أهل مكة وغيرهم ، فكان ذلك أول خصبهم )) [٤٣] وفي ذلك أيضا وهب بن عبد بن قصي بن كلاب [٤٤] :

تحمل هاشم ما ضاق عنه
واعيا أن يقوم به أبن بيض
أتاهم بالغرائر متأقات
من أرض الشام بالبر النفيض
فأوسع أهل مكة من هشيم
وشاب الخبز باللحم الغريض
فظل القوم بين مكللات
من الشيزي وحائرها يفيض[٤٥] .

ويبدو أن إطعام الطعام وقت الأزمات الاقتصادية عرف شائع عند العرب ولم يقتصر على سكان مكة ، وان آلية إطعام الطعام تختلف من مكان لآخر حسب الإمكانات الاقتصادية فقد ورد على سبيل المثال لا الحصر إن الاشعريين[٤٦] من أهل يثرب (( إذا أرملوا أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية))[٤٧].

من خلال النص يبدو لنا أن عملية وضع الطعام في ثوب واحد وتقسيمه بالتساوي خير دليل على مبدأ التكافل الاجتماعي بينهم فهم بهذه العملية لم يعطوا أي امتياز لأحدهم فكل واحد منهم متكفل بالأخر .



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ (ج) – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

اما في الطائف فقد ورد (( أن هناك جماعة عرفوا بأسم مطاعم الريح ، وكان عددهم أربعة أشخاص وهم ، كنانة بن عبد ياليل الثقفي عم أبي محجن [٤٨] ، ولبيد بن ربيعة[٤٩] وأبواه ، كانوا إذا هبت الصبا اطعموا الناس وخصوا بالصبا لأنها لا تهب إلا في جدب ، وكانت العرب تضرب بهم الأمثال لما جبلوا عليه من سخاء الطبع وكريم الخصال وخلدوا لهم الذكر الجميل والثناء الجزيل وهو أحسن ما يدخر واجل ما يقتنى ويؤثر )) .[٥٠]

قالت بنت لبيد بن ربيعة العامري :

إذا هبّت رياح أبي عقيل
دعونا عند هبّتها الوليدا
أشمّ الأنف أروع عبشميّا
أعان على مروءته لبيدا
بأمثال الهضاب كأنّ ركبا
عليها من بني حام قعودا
أبا وهب جزاك اللّه خيرا
نحرناها فأطعمنا الثّريدا
فعد إنّ الكريم له معاد
وظنّي يا ابن أروى أن تعودا[٥١]

ومن الذين عرفوا بإطعام الطعام وقت الأزمات الاقتصادية الزبرقان بن بدر[٥٢]الذي تفاخر في شعره قائلاً (( ونحن نطعم عند القحط مطعمنا ))[٥٣].

وفي بنو طيء[٥٤]هناك ضرب حاتم الطائي أروع الصور الاجتماعية التكافلية والتي ترسم مفهوم الإحساس بالآخر والقيام بمساعدته بشتى الطرق وبذل الغالي والنفيس له وهذا ما نقلته امرأة حاتم حيث ((قالت كل أمره كان عجبا أصابتنا سنة حصت كل شيء فاقشعرت لها الأرض واغبرت لها السماء وضنت المراضع على أولادها وراحت الإبل حدبا حدابير ما تبض بقطرة وحلقت المال وأنا لفي ليلة صنبر بعيدة ما بين الطرفين إذ تضاغى الأصبية من الجوع عبدالله وعدي وسفانة فوالله إن وجدنا شيئا نعللهم به فقام إلى أحد الصبيان فحمله وقمت إلى الصبية فعللتها فوالله إن سكتا إلا بعد هدأة من الليل ثم عدنا إلى الصبي الآخر فعللناه حتى سكت وما كاد ثم افترشنا قطيفة لنا شامية ذات خمل فاضجعنا الصبيان عليها ونمت أنا وهو في حجرة والصبيان بيننا ثم أقبل علي يعللني لأنام وعرفت ما يريد فتناومت فقال مالك أنمت فسكت فقال ما أراها إلا قد نامت وما بي نوم فلما أدلهم الليل وتهورت النجوم وهدأت الأصوات وسكنت الرجل إذ جانب البيت قد رفع فقال من هذا فولى حتى قلت إذا قد أسحرنا أو كدنا عاد فقال من هذا قالت جارتك فلانة يا أبا عدي ما وجدت على أحد معولا غيرك أتيتك من عند أصبية يتعاوون عواء الذئاب من الجوع قال أعجليهم علي قالت النوار فوثبت فقلت ماذا صنعت أضطجع والله لقد تضاغى أصبيتك فما وجدت ما تعللهم فكيف بهذه وبولدها فقال اسكتي فوالله لأشبعنك إن شاء الله قالت فأقبلت

تحمل اثنين وتمشي جنبتيها أربعة كأنها نعامة حولها رئالها فقام إلى فرسه فوجأ بحربته في لبته ثم قدح زنده وأورى ناره ثم جاء بمدية فكشط عن جلده ثم دفع المدية إلى المرأة ثم قال دونك ثم قال ابعثي صبيانك فبعثتهم ثم قال سوءة أتأكلون شيئا دون أهل الصرم فجعل يطوف فيهم حتى هبوا وأقبلوا عليه والتفع في ثوبه ثم اضطجع ناحية ينظر إلينا والله ما ذاق مزعة وإنه لأحوجهم إليه فأصبحنا وما على الأرض منه إلا عظم وحافر)).[٥٥] فأنشأ حاتم يقول :-

مهلاً نوار أقل اللوم والعذلا

ولا تقولي لشيء فات ما فعلا

ولا تقولي لمال كنت مهلكه

مهلاً وإن كنت أعطى الإنس والخبلا

يرى البخيل سبيل المال واحدة

إن الجواد يرى في ماله سبلا [٥٦] .

وأيضا اشتهرت قبيلة خولان بن عمرو[٥٧] بالكرم في اليمن وأفضل أنواعه عندما يكون في السنين الملحة وعندما يشتد البرد ويحتبس المطر إذ كانوا يقدمون طعامهم بالشين وهي ضرب من الجفان[٥٨]، ونجد ذلك متجسداً في أشعار خولان إذ قالوا فيها :

والمطعمين إذا ما أزمة نزلت

أبصرت فيهم جفان الشين تقتبل[٥٩]

ويظهر أن للعرب أساليب غير مباشرة في ممارسة التكافل الاجتماعي بينهم ، ولعل من أبرزها لعبة الميسر[٦٠] حيث يرى احد الباحثين إن (( لعب الميسر منبعثاً عن السخاء والكرم ، ذلك أن أثريائهم كانوا في شدة البرد يسيرون بالقداح أي يلعبون بالقداح على جزور يجزؤونها فإذا قمر احدهم أي غلب جعل أجزاء الجزور لذوي الحاجة والفقراء ))[٦١] .

وقال عز وجل في كتابه العزيز ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾[٦٢].

أما نفع الميسر فان العرب كانوا في الشتاء عند سدة البرد وجدب الزمان وتعذر الاقوات على اهل الضر والمسكنة يتقامرون بالقداح على الابل ثم يجعلون لحومها لذوي الحاجة منهم والفقراء ، فاذا فعلوا ذلك اعتدلت احوال الناس واخصبوا وعاشوا قال الاعشى[٦٣] :-

المطعموا الضيف اذا ما شتوا

والجاعلوا القوت على الياسر

اي يجعلون اقوات الفقراء منهم على الياسرين بالقداح وهم اهل الثروة وذوو الجدة والاجواد ،[٦٤] ويبدو أن العرب كانت تمارس هذه اللعبة تحت ميسوري الحال وقد ذموا من لا يشاركهم ، وفرضوا عليه عقوبات اجتماعية ، منها ان لا يعطى شيء ممن تياسر عليه القوم ، وان تقوم بعض النساء بإعطاء امرأته نصيبا لكي يشينوه وكانوا يمدحون بأخذ القداح ويسبون بتركها ويسمون الموسر الذي لا يدخل معهم في الميسر ولا



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ (ج) – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

يتحمل الغرم لصلاح أحوال الناس برما[٦٥] وقد خلد متمم بن نويرة [٦٦]هذه الحالة بشعره عندما رثى أخاه مالكاً بقوله :-

ولا برما تهدى النساء لعرسه

اذا القشع[٦٧] من برد الشتاء تقعقعا [٦٨] .[٦٩]

أي إن أخاه لم يكن لئيماً برما لتهدي النساء إلى زوجته الطعام في موسم الجفاف الذي أطلق عليه اسم القشع إشارة إلى تميز أخاه عن بقية القوم في مساعدة الفقراء وقت الشتاء عند شحه الموارد الاقتصادية وذهاب الناس عن بعضهم البعض ، وهي دلالة على أنهم كانوا يلعبون هذه اللعبة في الشتاء عند افتقار الموارد .

وقال العرندس[٧٠] في قوم من العرب :-

هينون لينون أيسار ذوو كرم

سواس مكرمة أبناء أيسار

ان يسألوا الحق يعطوه وان خبروا

في الجهد أدرك منهم طيب أخبار .[٧١]

(( وإذا كان الرجل برماً لا يدخل معهم في القداح لم يدخل اللحم إلا بان يهديه نساء الحي إلى امرأته وقوله القشع وهو الجلد من برد الشتاء تعقعا يدلل على أن ذاك يكون في الشتاء عند جدب الزمان وضيق الأمر عليهم )).[٧٢]

وقال الحطيئة [٧٣] :-

إذا نزل الشتاء بجار قوم

تجنب جار بيتهم الشتاء .[٧٤]

ويبدو أن للميسر منافع وهي التوسعة على ذوي الحاجة لأن من قمر لم يأكل من الجزور وانما كان يفرقه في المحتاجين ، وربما الواحد منهم كان قمر في المجلس الواحد مائة بعير فيحصل له مال من غير تعب وكد ثم يصرفه إلى المحتاجين فيكتسب منه المدح والثناء .[٧٥] ، ومن منافع الميسر أيضاً ما كانوا يصيبونها في الخمر من التجارة واللذة عند شربهما يقول الأعشى :-

لنا من صحاها خبث نفس وكآبة

وذكرى هموم ما تفك اذاتها

وعند العشاء طيب نفس ولذة

ومال كثير عدة نشواتها

ومنفعة الميسر ما يصاب من القمار ويرتفق به الفقراء .[٧٦]



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ (ج) – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

## الخاتمة:

إن إطعام الطعام كان فضيلة من فضائل العرب قبل الإسلام كان لها الدور الكبير والفعال في التكافل الاجتماعي من خلال تخفيف معاناة الحجاج من الجوع وإطعام الفقراء والمساكين أيام البرد وتسهيل أو تذليل صعوبات الحياة .

## هوامش البحث:

[١]– أبي هلال العسكري ، الفروق اللغوية ، ص١٧٢

[٢] – أبي هلال العسكري ، الفروق اللغوية ، ص ١٧١

[٣] – الجوهري ، الصحاح ، ج٥ ، ص٢٠١٩

[٤] – امل عجيل ، الأعلام عند العرب قبل الإسلام ، ١٦٧

[٥] – محمد محمود فرغلي ، البيئة الإدارية في الجاهلية وصدر الإسلام ، ١٩

[٦٦] – شاكر مجيد ، التنشئة الاجتماعية ، ص ١٧٩

[٧] – ذي الأصبغ العدواني :– هو شاعر، فارس جاهلي اسمه حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة بن سيار بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن ضرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار احد بني عدوان وهم بطن من جديلة وهو من قدماء الشعراء في الجاهلية وله غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة . أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٣ ، ص ٦٣

[٨])أبو الفرج الأصفهاني ، الاغاني ، ج٣ ،ص ٦٩

[٩] – النعمان بن ثواب العبدي :– لم اعثر على ترجمة له

[١٠] ) الطارف :– المال الحديث ، ابن منظور ، لسان العرب ج ٣ ، ص ٩٩ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٤ ، ص ٣٦٩

[١١] – التلاد :– كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣ ، ص ١٠٠

[١٢] – الميداني ، مجمع الأمثال ، ج١ ، ص ٧٦

[١٣]– الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢ ، ص ١٩ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ٩٨

[١٤] – الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، ص ٢٠٠

[١٥] – السيرة النبوية ، ج١ ، ص٨٤

[١٦] – ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣، ص١٨١ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٤ ، ص ٤٥٩

[١٧] – سورة هود ، آية ٩٩

[١٨] –الطبرسي ، تفسير مجمع البيان ، ج٥، ص ٣٢٧

[١٩] – ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٢، ص ٢٦٦

[٢٠] – ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص ٢٢

[٢١] – اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج١ ، ص ٢٤٢

[٢٢] – المحبر، ص ١٣٧

[٢٣] ) المنمق ، ص ٢٧

[٢٤] – ابن حبيب ، المنمق ،ص ٤٢ ؛ الكلاعي ، الاكتفاء ، ج١ ، ص ٩٦

[٢٥] – الأزرقي ، أخبار مكة ، ص ١١١

[٢٦]– الأفغاني ، أسواق العرب في الجاهلية ، ص ٤٨

[٢٧]ارض الشام.– موضعبديار جذام من مشارف الشام على ساحل البحر، وبها قبر هاشم بن عبد مناف ، الحميري ، الروض المعطار ، ج١ ، ص٤٢٨

[٢٨] – ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص٨٩

[٢٩]) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص٩٢

[٣٠]– المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص ١٠٩

[٣١] – البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج١ ، ص ٥٧ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٢٢–٢٣

[٣٢] – حكيم بن حزام :– بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ القرشي الأسدي ، يكنى أبا خالد ، هو ابن أخي خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلَّم ، ولد في الكعبة ، وذلك أنّ أمّه دخلت الكعبة في نسوة من قريش ، وهي حامل فضربها المخاض ، فأتيت بنطع فولدت حكيم بن حزام عليه ، وكان من أشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام ، كان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة على اختلاف في ذلك وتأخّر إسلامه إلى عام الفتح ، فهو من مسلمة الفتح هو وبنوه عبد الله وخالد ويحيى وهشام ، وكلَّهم صحب النبي ( صلى الله عليه واله وسلم ) ، وعاش حكيم بن حزام في الجاهلية ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ، وتوفى بالمدينة في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين ، وهو ابن مائه وعشرين سنة ، وكان عاقل سريّا فاضلا تقيا سيدا بماله غنيّا ، ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج١ ، ص٣٦٢

[٣٣] – تاريخ مدينة دمشق ، ج ١٥ ، ص ١١٥ ؛ وينظر باختلاف الالفاظ والكلمات المزي ، تهذيب الكمال ج٧ ، ١٨٥؛ ابن حجر ، الإصابة ، ج٢ ، ص٩٨

[٣٤]) الازرقي ، أخبار مكة ، ص١١١

[٣٥] – حممة بن الحارث :– بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لؤي بن عامر بن غنم بن دهمان بن منهب بن دوس من الأزد . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص ٥٤

[٣٦] – ابن عبد ربة ، العقد الفريد ، ج٣ ، ص ٣٣٦

[٣٧]) الصبا :– هي رياح الصبا تستقبل القبلة ، يقال صبت تصبو ، وقيل : سميت ريح الصّبا ، لأن النفوس تصبو إليها لطيب نسيمها وروحها ، ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٣ ، ص٣٣٢ ؛ النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج١ ، ص٩٧

[٣٨] – المحبر / ٢٤١

[٣٩] – الثريد :– ما ثرد من الخبز ثرداً أي كسرته ، أبن منظور ، لسان العرب ، ج٣ ، ص ١٠٢

[٤٠] ) الازرقي ، أخبار مكة ، ج١ ، ص١١١؛ المكي الحنفي ، تاريخ مكة المشرفة ، ص٦٥

[٤١] – أبن الزبعري :– عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي السهمي الشاعر، أمه عاتكة بنت عبد الله بن عمير بن أهيب بن حذافة بن جمح ،وكان من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وعلى أصحابه بلسانه ونفسه، وكان يناضل عن قريش ويهاجي المسلمين، اسلم عام الفتح وحسن إسلامه ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج٢ ، ص ١٠٨

[٤٢] ) الازرقي ، اخبار مكة ، ج١ ، ص ١١٢

[٤٣] ) المنمق ، ص ٩٧؛ وينظر باختلاف الالفاظ والكلمات الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢، ص١٣

[٤٤] ) وهب بن عبد بن قصي :– بن كلاب، وكان وهب بن عبد صاحب الرفادة دون قريش كلها، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣، ص ٢١٤

[٤٥]) ابن حبيب ، المنمق ، ص ٩٨

[٤٦] ) الاشعريين : نسبة الى الاشعر بن أدد بن زيد بن كهلان في الجاهلية والإسلام فأما الأشعريين بن أدد بن كهلان،



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ (ج) – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

فاسمه نبت بن أدد، وبعض النساب يجعله الاشعر بن نبت بن أدد بن زيد بن هميسع بن عمرو بن يشجب ابن عريب بن أدد بن كهلان ، وقال بعضهم: هو الاشعر بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، الصحاري ، الأنساب ، ج١، ص ١٦٤

[٤٧] ) البخاري ، صحيح البخاري ، ج٣، ص ١١٠ ؛ النسائي ، السنن الكبرى ، ج٥، ص ٢٤٧

[٤٨]) كنانة بن عبد ياليل :- بن عمرو بن عمير بن عقدة بن غيرة بن عوف كان شريفا وقد أسلم مع وفد ثقيف ، كان رئيس ثقيف في زمانه ، وكان من أشراف ثقيف الذين وفدوا على رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) بعد حصار الطائف فأسلموا ، وذكر أن وفد ثقيف اسلموا إلا كنانة فانه قال لا يرثني رجل من قريش وخرج إلى نجران ثم توجه إلى الروم فمات بها كافراً ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٥٠٧ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ج٥ ، ص ٤٩٦

[٤٩]) لبيد بن ربيعة العامري :- هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الشاعر ، ويكنى أبا عقيل قدم على رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) فأسلم ورجع الى بلاد قومه ثم هاجر إلى الكوفة فنزلها ومعه بنون له ، ومات بها ليلة نزل معاوية النخيلة لمصالحة الحسن بن علي (ع) ، ودفن في صحراء بني جعفر بن كلاب ورجع بنوه إلى البادية اعرباً ، ولم يقل لبيد في الإسلام شعراً ، وقال أبدلني الله بذلك القرآن . أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص ٣٣

[٥٠]) الالوسي ، بلوغ الأرب ، ج١، ص ٩١- ٩٢

[٥١]) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٥ ، ص٢٤٨

[٥٢]- الزبرقان بن بدر :- بن امرىء القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم البهدلي السعدي التميمي، يكنى أبا عياش، وقيل: يكنى أبا سدرة وفد على رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) في قومه، وكان أحد ساداتهم، **فأسلموا، وذلك في سنة تسع فولاه رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) صدقات قومه وأقره أبو** بكر وعمر على ذلك .ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج٢ ، ص٥٦١

[٥٣] ) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢ ، ص٣٧٨

[٥٤] ) بنو طيء ، بن أدد بن زيد ، بن يشجب ، بن عريب ، بن زيد ، بن كهلان ؛ والنسبة إليهم طائي ، وإليهم ينسب حاتم الطائي المشهور بالكرم ، وأبو تمّام الطائيّ الشاعر المشهور ، وهم كثير . قال في العبر : وكانت منازلهم باليمن فخرجوا منها على إثر خروج الأزد عند تفرّقهم بسيل العرم ، فنزلوا بنجد والحجاز على القرب من بني أسد ؛ ثم غلبوا بني أسد على جبلي أجأ وسلمى من بلاد نجد ، فنزلوهما فعرفا بجبلطييء إلى الآن ؛ ثم افترقوا في أوّل الإسلام ، القلقشندي ، صبح الاعشى في صناعة الانشاء ،ج١ ،ص ٣٧٢

[٥٥]) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٢ ، ص٢٧١ - ٢٧٢

[٥٦]) ابن عبد ربه الاندلسي ، العقد الفريد ، ج١ ، ص٨٢ ؛ ابن قتيبة الدينوري ، الشعر والشعراء ، ج١، ص ٢٣٨

[٥٧] ) خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرّة بن أدد ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، ومنهم من يقول خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، **ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ٤١٨ ؛ اليمني القرطبي ، التعريف بالانساب ، ج١ ، ٧٨**

[٥٨]) الجفان:- والجفنة كالقصعة ، والجمع الجفان ، الجوهري ، الصحاح ، ج٥ ، ص٢٠٩٢

[٥٩] ) شاكر مجيد ، قبيلة خولان بن عمرو ودورها في تاريخ العرب ، ص ٣١٧

[٦٠] ) والمَيْسِرُ : الجَزُورُ نفسه ، سمي مَيْسِراً لأَنه يُجَزَّأُ أَجْزاء فكأَنه موضع التجزئة ،وكل شيء جَزَّأْته ، فقد يَسَرْتَه ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٥ ، ص٢٩٨

[٦١]) محمد سهيل طقوش ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص ١٩٠



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ (ج) - المجلد ٤٣ - السنة ٢٠١٨

[٦٢]) سورة البقرة ، آية ٢١٩

[٦٣]) الاعشى :- أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو حصن بن عكابة بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل ويلقب الصناجة وأمه بنت علس أخت المسيب بن علي من بني خماعة ثم من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار ولد الأعشى بقرية باليمامة يقال لها منفوحة وفيها داره وبها قبره. ويقال إنه كان نصرانياً وهو أول من سأل بشعره ووفد إلى مكة يريد النبي (صلى الله عليه واله وسلم ) ، ومدحه بقصيده ، فلقيه أبو سفيان بن حرب فجمع له مائة من الإبل ورده فلما صار بقاممنفوحة رمى به بعيره فقتله ، المرزباني ، معجم الشعراء ، ج١ ، ص١٠١

[٦٤]) ابن قتيبة ، الميسر والقداح ، ص ٣٦- ٣٧

[٦٥]) البرم :- الذي لا ييامر القوم ولا يدخل معهم في الميسر ، الفراهيدي ، العين ، ج٨، ص ٢٧٢

[٦٦]) متمم بن نويرة:- بن حمزة بن شداد بن عتيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم يكنى أبا نهشل ويقال أبا تميم ويقال أبا إبراهيم وكان أعور وأدرك الإسلام وأسلم فحسن إسلامه. واستفرغ شعره في مراثي أخيه مالك بن نويرة الجفول وكان خالد بن الوليد قتله في قتال أهل الردة باليمامة ، المرزباني ، معجم الشعراء ، ج١ ، ص ١٣٦

[٦٧]) القشع :- السحاب الذاهب عن وجه السماء ، الفراهيدي ، العين ، ج١ ، ص١٢٥

[٦٨]) تقعقعا :- طائر ابلق بياض وسواد طويل المنقار والرجلين ضخم من طيور البر يظهر ايام الربيع ويذهب في الشتاء ، الفراهيدي ، العين ، ج١ ، ص ٦٥

[٦٩]) ابن قتيبة ، الميسر والقداح ، ص ٣٦- ٣٧

[٧٠]) العرندس :- الكلابي. وقيل هو أبو العرندس من بني أبي بكر بن كلاب. قال يمدح بني عمرو الغنويين في الحماسة ، المرزباني ، معجم الشعراء ، ج١، ص ٥٥

[٧١]) ابن قتيبة ، الميسر والقداح ، ص٣٧-٣٨ ، الالوسي ، بلوغ الأرب ، ج١، ص ٧١

[٧٢]) ابن قتيبة ، الميسر والقداح ، ٣٨

[٧٣]) الحطيئة :- شاعر اسمه جرول بن اوس بن مالك بن جؤية بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس العبسي الشاعر المشهور ، يكنى ابا مليكة ، كان من فحول العرب ومقدميهم وفصائحهم ، وكان يتصرف في جميع فنون الشعر من مدح وهجاء وفخر ونسب ويجيد في جميع ذلك ، وكان ذا شر وسفه واذا غضب على قبيلة انتمى الى اخرى وهو مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام واسلم في عهد النبي ( صلى الله عليه واله وسلم ) ثم ارتد ثم اسر وعاد إلى الإسلام ، ولقب بالحطيئة لقصره وعاش الى خلافة معاوية ، ابن حجر ، الإصابة ، ج٢، ص ١٥٠- ١٥١

[٧٤]) ابن قتيبة ، الميسر والقداح ، ٣٨

[٧٥]) فخر الدين الرازي ، تفسير الرازي ، ج٦، ص ٥٠

[٧٦]) الثعلبي ، تفسير الثعلبي ، ج٢، ص ١٥٢

## قائمة المصـــــــــــادر


- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم ( ت٦٣٠هـ - ١٢٣٢م)

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة ( الناشر دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان ، د، ت ، د ط )

٢. الكامل في التاريخ ( المطبعة دار صادر – دار بيروت ، الناشر دار صادر للطباعة والنشر – دار بيروت للطباعة والنشر ، سنة الطبع ١٣٨٦ – ١٩٦٦م)

- الازرقي ، أبو وليد محمد بن عبد الله بن احمد ( ت ٢٤٧هـ-٨٦١م)




مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – العدد ٣ (ج) – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

٣. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ( تحقيق رشدي الصالح ملحس ، الطبعة الأولى ، المطبعة أمير – قم ، الناشر انتشارات الشريف الرضي ، سنة الطبع ١٤١١– ١٣٦٩ شوال )

٤. الأصفهاني ، الراغب( ٤٢٥هـ– ١٠٣٣م)

٥. المفردات في غريب القرآن (الطبعة ، الثانية ، الناشر ، دفتر نشر الكتاب ، سنة الطبع ١٤٠٤)

- البخاري ،أبو عبد الله محمد بن إسماعيل( ت٢٥٦هـ–٨٦٩م)

٦. صحيح البخاري ( الناشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠١–١٩٨١م

- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر( ت٢٧٩هـ–٨٩٢م

٧. انساب الأشراف ( محمد حميد الله ، المطبعة دار المعارف بمصر ، الناشر عهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالاشتراك مع دار المعارف بمصر ، سنة الطبع ١٩٥٩م)

- الثعلبي ، ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم ( ت٤٢٧هـ– ١٠٣٥م)

٨. الكشف والبيان عن تفسير القرآن ( تفسير الثعلبي )( تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي ، الطبعة : الأولى ، المطبعة بيروت – لبنان – دار إحياء التراث العربي ، الناشر دار إحياء التراث العربي ، سنة الطبع : ١٤٢٢ – ٢٠٠٢م )

- الجوهري ، إسماعيل حماد( ت ٣٩٣هـ–١٠٠٢م)

٩. الصحاح ( تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، سنة الطبع ١٤٠٧)

- ابن حبيب ، أبو جعفر محمد البغدادي( ت٢٤٥هـ–٨٥٩م)

١٠. المحبر ( ب، ط ، الناشر مطبعة الدائرة ، سنة الطبع ذي القعدة ١٣٦١ )

١١. المنمق ( تحقيق خورشيد احمد فاروق ، عالم الكتب ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ١٩٨٥م)

- ابن حجر، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي( ت٨٥٢هـ–١٤٤٨م)

١٢. الإصابة ( تحقيق الشيخ عادل احمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية بيروت ، سنة الطبع ١٤١٥هـ )

- ابن حزم ،أبي محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي( ت٤٥٦هـ–١٠٦٣م)

١٣. جمهرة انساب العرب ( تحقيق لجنة من العلماء ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت ، سنة الطبع ١٤٠٣ – ١٩٨٣م)

- الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله ( ت٧١٠هـ– ١٣١٠م)

١٤. الروض المعطار في خبر الأقطار ( تحقيق إحسان عباس ، الناشر مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – طبع على مطابع دار السراج ، الطبعة الثانية ، سنة الطبع ١٩٨٠ م )

- الرازي ،فخر الدين( ت٦٠٦هـ–١٢٠٩م)



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – العدد ٣ (ج) – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

١٥. تفسير الرازي ( الطبعة الثالثة ، د،م ، د،ت)

- الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني( ت١٢٠٨هـ- ١٧٩٠م)

١٦. تاج العروس ( تحقيق علي شيري ، المطبعة دار الفكر بيروت ، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ، سنة الطبع ١٤١٤-١٩٩٤م)

- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع ابو عبد الله البصري الزهري ،( ت٢٣٠هـ- ٨٤٤م)

١٧. الطبقات الكبرى (المطبعة دار صادر – بيروت ، الناشر دار صادر – بيروت ، د،ت)

- الطبرسي ، ابي علي الفضل بن الحسن( ت٥٤٨هـ-١١٥٣م)

١٨. تفسير مجمع البيان (تحقيق وتعليق لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، الطبعة الأولى ، الناشر مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت لبنان ، سنة الطبع ١٤١٥-١٩٩٥م)

- الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير ( ت٣١٠هـ-٩٢٢م)

١٩. تاريخ الطبري ( تحقيق ومراجعة وتصحيح وضبط نخبة من العلماء الإجلاء، الناشر مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت لبنان ، د، ت)

- الصحاري ، سلمة بن مسلم العتبي( من اعلام القرن الخامس الهجري )

٢٠. الانساب ( تحقيق محمد عبد الحميد الرفاعي ، الطبعة الثالثة ، عمان ، سنة الطبع ١٩٩٢م)

- ابن عبد البر ، أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي ( ت٤٦٣هـ- ١٠٧٠م)

٢١. الاستيعاب ( تحقيق علي محمد البجاوي ، الطبعة الأولى ، دار الجبل ، بيروت لبنان ، سنة الطبع ١٤١٢- ١٩٩٢م

- ابن عبد ربه ، أبو عمر احمد بن محمد( ت ٣٢٨هـ- ٩٣٩م)

٢٢. العقد الفريد ( تحقيق احمد امين ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٦٥م)

- ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ( ت٥٧١هـ- ١١٧٥م)

٢٣. تاريخ مدينة دمشق ( تحقيق علي شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، سنة الطبع ١٤١٥)

- الفراهيدي ،الخليل بن احمد( ت١٧٥هـ-٧٩١م)

٢٤. العين ( تحقيق الدكتور مهدي المخزومي – الدكتور إبراهيم السامرائي ، الطبعة ، الثانية ، الناشر، مؤسسة دار الهجرة – إيران – قم ، سنة الطبع ١٤٠٩)

- أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد ( ت٣٥٦هـ- ٩٦٦م)

٢٥. الأغاني ( الناشر : دار إحياء التراث العربي ، د،ت )

- ابن قتيبة الدينوري ، عبد الله بن مسلم( ت٢٧٩هـ-٨٩٨م)

٢٦. الشعر والشعراء ( تحقيق احمد محمد شاكر ، دار الحديث – القاهرة ، سنة الطبع ١٤٢٧- ٢٠٠٦م)

٢٧. الميسر والقداح ( تحقيق محب الدين الخطيب ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٥هـ)

- القلقشندي ، احمد بن علي بن احمد الفزاري( ت ٨٢١هـ-١٨١٤م)

٢٨. صبح الأعشى في صناعة الانشا ( تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، د،ت )

● ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي( ت٧٧٤هـ-١٣٧٢م)

٢٩. البداية والنهاية ( علي شيري ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، سنة الطبع ١٤٠٨-١٩٨٨م )

٣٠. السيرة النبوية ( تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع –بيروت –لبنان ، سنة الطبع ١٣٩٦- ١٩٧٦م

● الكلاعي، سليمان بن موسى ( ت٦٣٤هـ-١٢٣٧م)

٣١. الاكتفاء بما تضمه من مغازي رسول الله (ص) والثلاثة الخلفا( تحقيق محمد عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى ، المطبعة دار الكتب العلمية ، الناشر دار الكتب العلمية بيروت ، سنة الطبع ١٤٢٠-٢٠٠٠م)

• المرزباني ، ابي عبد الله محمد بن عمران بن موسى( ت٣٨٤هـ- ٩٩٤م)

٣٢. معجم الشعراء ( تحقيق فاروق سليم ، الطبعة الاولى ، دار صادر بيروت ، ١٤٢٥- ٢٠٠٥م)

● المزي ، ابو الحجاج يوسف( ت٧٤٢هـ-١٣٤١م)

٣٣. تهذيب الكمال( تحقيق وضبط وتعليق الدكتور بشار عواد معروف ، الطبعة الرابعة ، الناشر مؤسسة الرسالة بيروت –لبنان ، سنة الطبع ١٤١٣-١٩٩٣م)

● المسعودي ، ابي الحسن علي بن الحسين ( ت٣٤٥هـ- ٩٥٦م)

٣٤. مروج الذهب ومعادن الجوهر( الطبعة الثانية ، الناشر منشورات دار الهجرة إيران –قم ، سنة الطبع ١٤٠٤-١٣٦٣ش-١٩٨٤م)

● المكي الحنفي ، محمد بن احمد ( ت٨٥٤هـ-١٤٥٠م)

٣٥. تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف (تحقيق علاء إبراهيم الأزهري –أيمن نصر الأزهري ، الطبعة الأولى ، الناشر محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية –بيروت – لبنان ، سنة الطبع ١٤١٨-١٩٩٨م)

● الميداني ، أبي الفضل احمد بن محمد النيسابوري ( ت ٥١٨هـ-

٣٦. مجمع الأمثال ( الناشر مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانةالرضوية المقدسة ، سنة الطبع آذار ١٣٦٦)

● ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ( ت ٧١١هـ- ١٣١١م)

٣٧. لسان العرب الناشر أدب الحوزة ، سنة الطبع محرم ١٤٠٥ )

● النسائي ، ابو عبد الرحمن (ت٣٠٣ هـ-٩١٥م)

٣٨. السنن الكبرى ( تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري – سيد كسوري حسن ، الطبعة الأولى ، الناشر دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، سنة الطبع ١٤١١- ١٩٩١م)



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ (ج) – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

● النويري ، شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الوهاب ( ت٧٣٢هـ-١٣٣١م)

٣٩. نهاية الأرب في فنون الأدب (المطبعة : مطابع گوستاتسوماس وشركاه ، الناشر وزارة الثقافة والارشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، د،ت )

● ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن هشام( ت٢١٨هـ-٨٣٣م)

٤٠. السيرة النبوية( تحقيق وضبط وتعليق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المطبعة المدني القاهرة ، الناشر مكتبة محمد علي صبيح وأولاده بمصر ، سنة الطبع ١٣٨٣-١٩٦٣م)

● أبي هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله( ت ٣٩٥هـ-١٠٠٤م)

٤١. الفروق اللغوية( تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي ، الطبعة الأولى ، الناشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة ، سنة الطبع شوال المكرم ١٤١٢)

● اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح(٢٩٢هـ- ٩٠٤م)

٤٢. تاريخ اليعقوبي ( الناشر دار صادر بيروت لبنان ، د،ت ، د،ط )

● ابن عريب القرطبي( ت بعد ٥٥٠هـ- ١١٦٠م)

٤٣. التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب ( دار الكتب العلمية ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، سنة الطبع ٢٠٠٣م)

٤٤. **المراجع الحديثة**

● الأفغاني ، سعيد بن محمد بن احمد

٤٥. أسواق العرب في الجاهلية والإسلام ( الطبعة الثانية ، دار الفكر ،دمشق ١٩٦٠م)

● الالوسي ، السيد محمود شكري البغدادي

٤٦. بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب ( عني بشرحه وتصحيحه وضبطه محمد بهجة الاثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،د،ت)

● طقوش ، محمد سهيل

٤٧. تاريخ العرب قبل الإسلام ( الطبعة الأولى ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، سنة الطبع ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م )

● فرغلي ، محمد محمود ،

٤٨. البيئة الإدارية في الجاهلية وصدر الاسلام ( السنة الثانية ، ١٤٠٢هـ رجب )

٤٩. **الرسائل والاطاريح**

● الحسناوي ، أمل عجيل إبراهيم

٥٠. الإعلام عند العرب قبل الإسلام دراسة تاريخية ( رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م)




مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ (ج) – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

٥١. مجيد ، شاكر

٥٢. التنشئة الاجتماعية عند العرب قبل الإسلام ( دراسة تاريخية )( أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ذو الحجة ١٤٢٢هـ- شباط ٢٠٠٢م)

٥٣. قبيلة خولان بن عمرو ودورها في تاريخ العرب دراسة في أحوالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية قبل الإسلام ( رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، جمادى الآخرة ١٤١٨هـ- تشرين الأول ١٩٩٧هـ)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

العدد ٣(ج) - المجلد ٤٣ - السنة ٢٠١٨